

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها

د. عبدالله بن سالم الهاشمي
د. سليمان بن سيف بن سالمين الغتامي

كلية التربية - جامعة السلطان قابوس
مسقط - سلطنة عمان

تاريخ القبول 2012-05-16

تاريخ الاستلام 2012-01-10

ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى تعرف استجابات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان بخصوص طبيعة استخدامهم للمعاجم اللغوية العربية، والوظائف التي يستخدمونها فيها، وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها. ولتحقيق ذلك صممت استبانة تكونت من ثلاثة محاور، شملت الجوانب الثلاثة المذكورة. وبعد التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، وزعت على 233 معلمًا ومعلمة للغة العربية في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط يشكلون 55.9% من مجتمع الدراسة.

كشفت استجابات المعلمين المتعلقة بأسئلة الاستبانة اهتمام غالبية المعلمين بالمعاجم اللغوية، وحرصهم على اقتناء نسخ منها، واستعمالها في الكشف عن معاني المفردات والعبارات، واستخدامها عادة في التحضير لدروس القراءة والنصوص الأدبية وتنفيذها، وحرصهم على بيان أهميتها للطلبة، وتشجيعهم على الرجوع إليها، كما بينت أن المعلمين يستخدمون المعاجم اللغوية في غير الكشف عن معاني الكلمات أحيانًا فقط، وأنهم لا يستخدمونها في التحضير لدروس النحو والصرف والبلاغة والنقد إلا أحيانًا كذلك. وفي ضوء هذه النتائج، خلصت الدراسة إلى جملة من المقترحات المتعلقة بتحسين استخدام المعلمين للمعاجم اللغوية في التدريس وإغنائه بالمزيد من الدراسات. الكلمات المفتاحية: تدريس مهارات اللغة العربية - تدريس المعجم - المعجم المدرسي - وظائف المعجم - مهارات استخدام المعجم.

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

مقدمة

تعد المعاجم اللغوية مصادر مهمة لا يستغني عنها المتعلمون والباحثون المختصون في مختلف فروع المعرفة؛ فهي تقدم معلومات أساسية عن الكلمات التي تشكل الوحدات الدلالية الأساسية التي تكوّن متن اللغة، ويستخدمها الناس في مواقف التواصل اللغوي؛ ذلك أن النظام اللغوي الذي يستعمله البشر لتبادل الأفكار والمعاني يقوم على استعمال الكلمات مرصوفة وفق نسق تركيبى محدد لتأدية معنى ما. وبذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين الكلمة ودورها في أداء المعنى، ودور المعاجم اللغوية التي تعنى بتقديم معلومات عن الكلمات التي تتكون منها اللغة.

وتتلخص أهمية المعجم اللغوي للمتعلم عمومًا في أمرين، أولهما تزويده بمعاني الكلمات، فيبين المعنى المتضمن في المحتوى التعليمي حين تقف في طريقه كلمة غير واضحة المعنى، والآخر تنمية ثروته اللفظية برفدها بكلمات جديدة، ومعلومات عن هذه الكلمات من جوانب وأبعاد متعددة، فيستطيع استخدامها متى ما احتاج إليها فهمًا وإفهامًا. وأما الباحث فالمعجم اللغوي يقدم له توضيحًا للمعاني اللغوية للمصطلحات وأصولها واشتقاقاتها واستعمالاتها، وقد يزوده بتاريخها والكلمات المتعلقة بها من حيث الترادف والتضاد والتناظر والاشتراك في اللفظ والتصاحب وما إلى ذلك. الأمر الذي يوفر له فهمًا عميقًا بالمصطلح وما يدل عليه.

بيد أن إتقان استخدام المعجم اللغوي على الوجه السليم يحتاج إلى وعي ودراسة وممارسة. أما الوعي فيتمثل في إدراك قيمة المعجم، والإيمان بأهمية المعلومات المتنوعة التي يحويها، وضرورة التمكن من مهارات استخدامه. وأما الدراية فتتجلى في معرفة كيفية الرجوع إليه، واكتساب مهارات استعماله. وأما الممارسة فتتضح في تهيئة المواقف المتنوعة لأداء مهارات استخدام المعجم والتدريب على الاستفادة منه.

ولا ريب في أن للمعلم دورًا محوريًا في غرس الوعي بأهمية المعجم اللغوي في ذهن المتعلم، وتمكينه من استخدامه على الوجه الأمثل، غير أن هذا لن يتحقق إلا إذا كان المعلم نفسه مدركًا لوظائف المعجم، قادرًا على توظيفه والاستفادة منه باعتباره مصدرًا أساسيًا من مصادر اللغة، ومادة ضرورية للتدريس. وهذا ما تحاول الدراسة الحالية الكشف عن بعض جوانبه.

الإطار النظري للدراسة

تنطلق الدراسة الحالية من أساسين، أولهما أهمية المعاجم اللغوية بصفقتها مصدرًا أساسًا للغة، ومادة تعليمية يحتاج المتعلمون إلى المعرفة بفوائدها، واكتساب مهارات استخدامها لرفع مستواهم التحصيلي باعتبار اللغة وعاء المعرفة، وللوصول إلى استخدام صحيح للغة؛ إذ تقدم المعجمات اللغوية معلومات جوهرية تتعلق بالكلمات التي هي الوحدات الدلالية الأساسية التي تتألف منها اللغة. والأساس الآخر هو الدور الذي يؤديه المعلم في تحقيق غرس الوعي بأهمية المعجم في أذهان المتعلمين، وتدريبهم على مهارات استخدامه. ولذلك يتضمن الإطار النظري للدراسة تعريفًا بالمعجم وأهميته، وأنواعه، ووظائفه، وصناعة المعجم عند العرب، وأهمية المعجم في السياق التعليمي.

تعريف المعجم وأهميته

يوكد العلماء أن اللغة تتطور بتطور أهلها ورفيقهم فكريًا وحضاريًا واجتماعيًا، فتنمو ألفاظها وتراكيبها، وتتغير في مدلولاتها، فتصبح من الضخامة والنشعب بحيث لا يستطيع أحد من أبنائها الإحاطة بما تشمله من صيغ وتراكيب وكلمات مهما اتسع علمه ودامت ممارسته للغة، ولهذا احتاج الناس إلى مراجع تدهم بما يحتاجون إليه من مفردات وتراكيب، وتعرفهم بما يجهلونه من مدلولاتها، وأشكال استعمالها؛ حتى لا يفقدوا الاتصال بلغتهم، ولا يُحرموا من الاستفادة مما خلفه لهم أسلافهم من نتاج وإبداعات فكرية. وهذه هي وظيفة المعاجم اللغوية التي ابتكرها الإنسان لحماية لغته، والحفاظ على مفرداتها، وشرح معانيها، وبيان صور استعمالها (يعقوب، 1981؛ المعتوق، 1996).

وقد اشتقت كلمة "معجم" في اللغة العربية من "أعجم" التي تفيد إزالة العجمة أو الغموض أو الإبهام، ولذلك تسمى حروف الهجاء بحروف المعجم لأن النقاط تزيل إبهامها والتباسها ببعضها. وسمي المعجم بهذا الاسم إما لأنه مرتب على حروف المعجم (حروف الهجاء)، أو لأنه يزيل غموض الكلمات والتباس معانيها بعضها ببعض بشرح هذه المعاني وتوضيحها (يعقوب، 1981؛ عمر، 1988).

ويعرّف المعجم بأنه "كتاب يضم بين دفتيه مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في التراكيب المختلفة، وكيفية نطقها، وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالبًا ما تكون الترتيب الهجائي" (عمر، 1988: 162). كما يعرف بأنه "كتاب يحتوي على كلمات منتقاة، ترتب عادة ترتيبًا هجائيًا، مع شرح لمعانيها ومعلومات أخرى ذات علاقة بها، سواء أعطيت تلك الشروح والمعلومات باللغة ذاتها أم بلغة أخرى" (القاسمي، 1991: 3).

أنواع المعاجم

تقنن الإنسان في تأليف المعاجم وتصنيف مفردات اللغة، تدعوه إلى ذلك الحاجة وتطورات الحياة، ويدفعه حبه للابتكار أو رغبته في خدمة المعرفة، وتحفزه دوافع مختلفة، فظهرت في اللغات الحية معاجم مختلفة الأشكال والأحجام، متنوعة المناهج والوظائف، تبعًا لاختلاف حاجات الإنسان ومقاصده، ومقتضيات الحضارة والحياة التي يعيشها (المعتوق، 1996). ومن أشهر أنواع المعاجم ما يأتي (يعقوب، 1981):

- 1- المعاجم اللغوية، وهي التي تشرح مفردات اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، مرتبة وفق منهج معين.
- 2- معاجم الترجمة أو المعاجم ثنائية اللغة، وهي التي تشرح ألفاظ لغة ما وتعابيرها بما يقابلها أو يعادلها في لغة أخرى.
- 3- المعاجم الموضوعية أو معاجم المعاني، وهي التي ترتب الألفاظ اللغوية حسب معانيها أو موضوعاتها.
- 4- المعاجم الاشتقاقية أو التأصيلية، وهي التي تبحث في أصول الألفاظ، إن كانت دخيلة أو مولدة.
- 5- المعاجم التطورية، وهي التي تبحث في أصل معنى اللفظ لا اللفظ نفسه، ثم تنتبع مراحل تطور هذا المعنى عبر العصور.
- 6- معاجم التخصص، وهي التي تجمع ألفاظ علم معين ومصطلحاته، ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمختصين به.

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

وقد ظهرت نتيجة للتطور في صناعة المعجم أصناف جديدة للمعاجم المذكورة متنوعة في أغراضها ووظائفها وأشكالها وأحجامها ومناهجها، حسب تفاوت اللغات واختلافها من حيث السعة والحيوية والتطور الحضاري للأمة الناطقة بها (المعتوق، 1996).

وثمة نوع من المعاجم ذو هدف تعليمي صرف، هو ما يعرف بالمعاجم المدرسية (بن مدور، 2006: 6) أو المعاجم المرحلية (المعتوق، 1996)، وهي عبارة عن معجم واحد ذي أجزاء متسلسلة متنامية، تُنتقى فيها مجموعة من مفردات اللغة تتناسب مع عمر الناشئ ومستواه الإدراكي وقدراته الاكتسابية وحاجته في التعبير ومدى قدرته على البحث، وينمو هذا المعجم، ويتسع مع نمو الناشئ ونمو قدراته الطبيعية والمكتسبة واتساع ثقافته، ليمده بثروة لغوية تتزايد وتتوسع وتعمق بشكل تدريجي، لذلك تتعدد المعاجم المرحلية حسب اختلاف المراحل الزمنية والتعليمية للناشئين (المعتوق، 1996).

ويرى المعتوق (1996) أن لكل نوع من أنواع المعاجم قديمها وحديثها أدواراً مهمة في تطوير اللغة والحفاظ عليها، وفي إغناء الحصيلة اللغوية، وتنمية المهارة البيانية للإنسان، بيد أن المعاجم اللغوية تتصف عادة بأنها أغزر مادة، وأوسع محتوى، وأشمل إحاطة بمفردات اللغة، وأوسع مورداً في تنمية الحصيلة اللغوية للفرد. على أن هذا لا ينفي ما لأنواع الأخرى من أثر في تنمية الحصيلة اللغوية، ونشر اللغة القومية وإنعاشها.

وظائف المعجم اللغوي

تؤدي المعاجم اللغوية ووظائف مهمة تجعلها مصادر حيوية للغة لا يستغني عنها المتعلمون والباحثون المتخصصون في مختلف المجالات والأدباء والمبدعون والقراء. وتقدم المعجمات اللغوية العربية معلومات مهمة عن الكلمة، تتجلى فيما يأتي:

- 1- شرح معنى الكلمة أو معانيها، وتحديد استعمالاتها وضرب الشواهد والأمثلة عليها.
- 2- بيان ضبط الكلمة.
- 3- بيان كيفية كتابة الكلمة.
- 4- ذكر مرادفات الكلمة.
- 5- تحديد الوظيفة الصرفية للكلمة.
- 6- التمييز بين الجامد والمشتق، واللازم والمتعدي، والمعرب والدخيل والمولد.
- 7- بيان أصل حرف العلة في الكلمات المعتلة.
- 8- التمييز بين معاني الكلمات المشتركة في اللفظ المختلفة في المعنى.
- 9- بيان المصادر والجموع والتذكير والتأنيث والمشتقات غير القياسية.

صناعة المعاجم اللغوية عند العرب

عرف العرب صناعة المعاجم اللغوية في فترة مبكرة من تاريخهم، وألفوا أنواعاً من معجمات الألفاظ والمعاني، وتفننوا في أشكالها، وطرائق تبويبها، حتى انبهر اللغويون الغربيون بما أنجزه العرب في هذا المجال، وشهدوا لهم بالسبق والتميز فيه (عمر، 1988). وكان للعرب فضل ظهور صناعة المعجم بوصفه حقلاً خاصاً له أسسه النظرية وإجراءاته العملية، منذ أن ألف الخليل بن أحمد الفراهيدي معجمه العين، ليكون "بحق المبدع لهذا العلم، سواء على مستوى جمع الرصيد المفرداتي، أم ترتيب المداخل، أم مناهج التعريف، ووسائله التوضيحية من أسبقة واستعمالات

وشواهد وأمثلة“ (عزوز، 2009: 1041). وقد نظم الخليل مواد معجمه وفقاً للترتيب الصوتي، إذ رتب حروف اللغة العربية تبعاً لمخارجها بدءاً من أقصاها مخرجاً في الحلق. وظهرت بعده مناهج أخرى كان أشهرها نظام القافية الذي ترتب فيه مواد المعجم بناء على أواخر أصولها، والنظام الألفبائي الذي ترتب فيه المواد وفقاً لأوائل أصولها، والنظام الألفبائي النطقي الذي ترتب فيه الكلمات على أساس أوائل حروفها دون النظر إلى جذورها.

وقد خلصت كثير من الدراسات التي أجريت على المعجمات العربية القديمة إلى أهمية تلك المعاجم، وتميز الجهود المبذولة فيها، ودورها في جمع مفردات اللغة العربية وحفظها، واحتوائها مادة لغوية متنوعة، وثروة أدبية وفكرية. إلا أنها أصبحت غير مناسبة للاستخدام في العصر الحديث، لأسباب من أهمها قصورها في شمول كثير من ألفاظ الحضارة ومعالم الحياة، واضطرابها في ترتيب موادها، وإبهامها في شرح كثير من الكلمات، وصعوبة البحث عن الكلمة فيها، وضخامتها التي تجعل الاهداء إلى معنى الكلمة أمراً صعباً، وخلطها بين المعاجم والموسوعات (انظر مثلاً: يعقوب، 1981؛ عمر، 1988؛ حسكور، 2003).

نتيجة لذلك، ظهرت في العصر الحديث محاولات في التأليف المعجمي تجاوزت الكثير من الأخطاء والهفوات التي وقعت فيها المعاجم القديمة، واستفادت من تقدم الطباعة، فاعتنت بالإخراج والتبويب والتنظيم (يعقوب، 1981)، وإدخال اللفظ المولد أو الأعجمي الشائع مما يدل على المسميات الحديثة من الحياة العامة والمصطلحات العلمية، وكذلك التعريف بالمفردة، وما يصاحبه من أمثلة توضيحية (الحاج صالح، 2003). لكن كثيراً منها كان صدى للمادة المعجمية المتضمنة في المعجمات القديمة، فلم تسلم هي الأخرى من الأخطاء التي وصمت بها تلك المعاجم (يعقوب، 1981؛ الخطيب، 2003؛ الحاج صالح، 2003).

وتوجهت بعض المحاولات الحديثة نحو المعاجم المدرسية، فظهرت مجموعة منها هي في معظمها اختصار للمعاجم العامة. أما المعاجم المدرسية أو المرحلية التي تعنى بلغة الطفل، وتقوم على دراسات شاملة للغة الناشئة وقدراتهم في استعمال المفردات واستيعاب معانيها، فما زالت - كما يرى كثير من الباحثين - غير معروفة في اللغة العربية (المعتوق، 1996؛ بن مدور، 2006)؛ فليس في ”هذه المعاجم التدرج المرحلي المطلوب في اختيار المفردات والصيغ اللغوية وتصنيفها بحيث تتناسب مع مستويات الناشئة في جميع مراحلهم التعليمية ... وليس في أي منها ما يخص مرحلة معينة بذاتها، ويحددها على نحو مدروس، وينطلق في تكوينه من واقعها“ (المعتوق، 1996: 197).

وعلى الرغم من النقد الموجه إلى المعاجم العربية قديمها وحديثها، وما تعانته من قصور في مادتها ومناهجها وطرائق إخراجها، ما يزال كثير من هذه المعجمات مصادر الباحثين والمتعلمين على حد سواء، يرجعون إليها لتحقيق مختلف أغراض الرجوع إلى المعاجم، وقد أخذ كثير منها طريقه إلى الشكل الإلكتروني، فظهرت في أفراس مدمجة، ودخلت عالم الإنترنت، وتيسر البحث فيها للراغبين فيه. ويبقى الأمل في أن يأتي اليوم الذي تسعد فيه اللغة العربية بعمل مؤسسي منظم، ينتج عنه معاجم لغوية وتعليمية تلبى حاجة مختلف الفئات من مستخدمي اللغة العربية ومتعلميها.

أهمية المعجم اللغوي في السياق التعليمي

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

يكتسب المعجم اللغوي أهميته في السياق التعليمي من كونه مصدرًا أساسًا من مصادر اللغة، يحتاج إليه القراء والأدباء والباحثون المختصون في شتى فروع المعرفة، من أجل الحصول على معاني الكلمات والتراكيب التي يواجهونها في تعاملهم مع النصوص سواء أكانت علمية متخصصة أم أدبية إبداعية أم كانت من النصوص الموجهة إلى الجماهير مثل المستخدمة في لغة الصحافة والإعلام. بل إن حاجة هؤلاء جميعًا إلى المعجم تتعدى الجانب الاستقبالي الاستيعابي في عملية التواصل اللغوي إلى الجانب الإنتاجي التعبيري، فكتيرًا ما يلجأ الكاتب أو الأديب إلى المعجم للتأكد من معنى كلمة، أو صحة إيرادها في سياق معين قبل أن يستخدمها في التعبير عما يريد نقله من أفكار أو مشاعر. ولذلك فإن السعي نحو إكساب الناشئة مهارات استخدام المعجم ضرورة ملحة من أجل إعدادهم للحياة بما تتطلبه من مهارات علمية وعملية.

يضاف إلى ذلك أهمية المعجم باعتباره مصدرًا من مصادر التعلم، يحتاج إليه المتعلم باستمرار، ولا تنقضي حاجته إليه في مرحلة معينة، ولا تقتصر على مادة دراسية دون أخرى، وإن كانت تنضج في دروس اللغة أكثر من غيرها. وتقوم حاجة المتعلم الدائمة إلى المعجم على ما يقدمه من معلومات عن كلمات اللغة وتعبيرها. ولما كانت اللغة وعاء المعرفة، كان من الضروري تنمية ثروة المتعلم اللغوية حتى يزداد استيعابه لمصادر المعرفة المتنوعة، ويتمكن من معالجة ما يرد فيها من مفردات وتراكيب تمثلًا وفهمًا وإنتاجًا وإبداعًا. وتتجلى أهمية المعجم اللغوي للمتعم باعتماده مصدرًا للتعلم في الأمور الآتية:

- 1- تعريفه بمعاني الكلمات الجديدة والغامضة التي تعترضه في قراءته سواء أكانت قراءة للدرس والتحصيل أم للاستمتاع والتسلية.
- 2- تدريبه على إرجاع الكلمات إلى جذورها اللغوية للكشف عنها، وخاصة في المعاجم التي تعتمد المنهج الجذري.
- 3- تزويده بمعلومات عن الكلمات، من مثل ضبط الكلمة، وكيفية كتابتها، ومرادفاتها، واستعمالاتها، ووظيفتها الصرفية، إضافة إلى معرفة اللازم والمتعدي، والجامد والمشتق، والجموع والمصادر والمشتقات غير القياسية، والتفريق بين الأصيل والدخيل والمولد العامي والمعرب، وبذلك توفر له معرفة معمقة بالمفردات واستخداماتها.
- 4- إغناء رصيده اللغوي، بإكسابه ألفاظًا جديدة، وتعريفه بمعانيها واستعمالاتها، ويرى المعنوق (1996: 198) أن المفردة بما تحملها من معانٍ "هادئة ساكنة في المعجم صامتة بالفعل، ولكنها صالحة بالقوة لأن تصير ألفاظًا مسموعة أو مكتوبة أو مقروءة في سياق معين، وتصبح ذات أثر، وتشكل جزءًا من الرصيد اللغوي الفاعل لمستخدم اللغة متى ما استدعيت واستغلت". ويرى أكسفورد وكروكال (Oxford & Crookall, 1990) أن الجهد الذي يبذله المتعلم في الكشف عن معنى الكلمة في المعجم يساعد على ترسيخ معناها في الذهن. ويؤكد المعنوق (1996) أنه إذا ما صاحب ذلك الجهد تكررًا للتعرض إلى الكلمة، وتكرارًا للبحث عن المفردات في المعجم، واستدعاءً للكلمة في عملية الإنتاج والتعبير، زادت فاعلية المعجم بوصفه مصدرًا لإغناء الحصيلة اللغوية، وتضاعفت نسبة اكتساب الألفاظ والصيغ الجديدة منه.
- 5- تنمية تقديره للغة، ووعيه بقيمتها (Shostak, 2002)، وإدراكه لأهمية المفردات (Pikulski, 2004 & Templeton) ودورها في بناء النص، والتعبير عن الفكرة والشعور، وبناء اتجاه

إيجابي نحوها.

- 6- تعويده على البحث وحب الاطلاع، وإشعاره بمتعته، وحفزه على القيام به؛ حتى يصبح مجرد استجابة عادية لمثير تمثله الحاجة إلى الكشف عن معنى كلمة أو معرفة بعض المعلومات عنها في أثناء القراءة أو الاستماع أو البحث (بن مدور، 2006).
 - 7- الانتقال به من مرحلة الاعتماد على المعلم والكتاب المدرسي في تحصيل الكلمات ومعانيها وتنمية حصيلته اللغوية، إلى مرحلة الاعتماد على النفس في اكتسابها (بن مدور، 2006).
- وخلاصة القول إن على المدرسة أن تُعنى بالمعجم اللغوي من جانبين، الأول باعتباره مصدرًا لغويًا حيويًا يحتاج إليه الإنسان في حياته العلمية والعملية، والآخر باعتباره مادة تعلم، ينهل منها في أثناء دراسته معلومات ومعارف أساسية تتعلق بلغته ومفرداتها، وتكسبه عادات ومهارات أساسية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تفرض أهمية المعاجم اللغوية والوظائف التي تؤديها للإنسان ضرورة جعلها جزءًا أساسيًا من المنهج الدراسي في المراحل المختلفة، بهدف غرس الوعي بقيمتها في نفوس المتعلمين، وإكسابهم المعارف والمهارات المتعلقة باستخدامها؛ وتهيئة الفرص المتنوعة للتدريب على الرجوع إليها. وتؤكد يوب وزميلاتها (Yopp, Yopp & Bishop, 2009) ضرورة تعليم الطلبة كيفية استخدام المعجم باعتباره أداة تعليمية مساعدة، مع الحرص على تدريبهم على أنواع من المعاجم بما فيها المعجم الموجودة على الإنترنت. كما يرى المعتوق (1996) أن ما يمكن أن يكتسبه الإنسان من مفردات من معجم اللغة يعتمد على معرفته بطرائق استخدامها، وما يتأتى له من بواعث لهذا الاستخدام. ويدعو إلى تعريف الناشئ بمناهج المعاجم، وطرائق استخدامها، وحثه المتواصل على الرجوع إليها منذ المراحل الأولى من تعليمه. ويعلل ذلك بأنه "كلما تعددت وتنوعت المعاجم التي يرجع إليها الفرد، ويستخدمها على الوجه الصحيح، وللغرض المناسب، زاد محصوله اللغوي منها كمًا وكيفًا" (المعتوق، 1996: 194). ويشاطره هذا الرأي ستاهل وناجي (Stahl & Nagy, 2006)؛ إذ يؤكدان أنه لا بد أن يمتلك المتعلمون الخبرة باستخدام المعاجم، وأن اكتساب هذه الخبرة ليس بالأمر الهين، فاستخدام المعجم عملية معرفية معقدة تحتاج إلى تعليم عميق وطويل الأمد.

ومما يدل على الأثر الإيجابي لتدريب الطلبة على مهارات استخدام المعجم، نتائج دراسة محمد (2001)، التي خلصت إلى تفوق الطلبة الذين تلقوا تدريبًا على مهارات استخدام المعجم الوجيه على الطلبة الذين لم يتدربوا على تلك المهارات.

بيد أن نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال تبين ضعف الطلبة في مهارات استخدام المعجم، وقلة إقبالهم على استخدامه، فقد كشفت نتائج دراسة الحداد (1988) التي تناولت الكفاية المعجمية عند طلبة المرحلة الثانوية في الأردن أن كفاية الطلبة المعجمية ضعيفة جدًا، وعزا ذلك إلى ضعف تأهيل الطالب في استخدام المعجم اللغوية العربية، وقلة دروس المعجم في جميع سنوات المرحلة التأسيسية للطلاب.

وبينت نتائج دراسة بن مدور (2006) أن نسبة كبيرة من الطلبة (85%) لا يمتلكون معاجم مدرسية عربية، وأنهم حين يواجهون كلمة لا يعرفون معناها يلجأون إلى المعلم أو الإخوة لتفسيرها لهم، وأن

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

غالبيتهم (66.6%) لا يعرفون كيفية البحث عن الكلمات في المعجم. ويؤكد المعتوق (1996) أن معظم الناشئة يعانون من جهل ظاهر بطرائق استخدام المعجم، ومن تكاسل عن البحث والتنقيب مع قلة الحوافز التي تشجع على هذا البحث. ويذكر الخطيب (2003: 566) أن كثيرًا من الطلاب قد يُنهون تعليمهم الجامعي دون أن يعوا دور المعجم أو يتعودوا على استخدامه. كما يؤكد عميرة (2001) انتشار ظاهرة ضعف الوعي المعجمي بين الناس عامة والمتعلمين بصفة خاصة، مما يؤدي إلى قلة إقبالهم على الرجوع إلى المعجم. ويرى المعتوق (2008) أن من بين أهم أسباب ضعف الطلبة في مهارات اللغة العربية جهلهم بمصادر تنمية ثروتهم اللغوية، وطرائق الاستفادة من هذه المصادر على النحو المطلوب، ولاسيما المعاجم اللغوية التي تعد أبرز هذه المصادر وأهمها.

ويعود ضعف الطلبة في مهارات المعجم، وضعف إدراكهم لأهميته إلى جملة أسباب، منها – أولاً ما تعاني منه صناعة المعجم العربي من مشاكل نتج عنها غياب المعجم اللغوي العربي الذي يساير طبعة العصر، ويلبي الحاجات المعجمية لمختلف فئات مستخدمي المعجم، وفقدان المعجم المدرسي المتدرج المتطور الذي يفي بأغراض المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة. وثانيًا تأخير التدريب على مهارات استخدام المعجم إلى صفوف متقدمة؛ بناء على حاجة المتعلم إلى إتقان إرجاع الكلمات إلى جذورها، وهي مهارة معرفية مركبة تفوق قدرة التلاميذ في الصفوف الأولى، ومما يؤيد ذلك ما كشفت عنه دراسة مناصرة (2007) من أن كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن لا يتضمن إلا نسبة ضئيلة جدًا من أنشطة الرجوع إلى المعجم، بلغ 3% فقط من مجموع الأنشطة المتضمنة في الكتاب المدرسي. وثالثًا قلة اهتمام المعلمين بتنمية وعي الطلبة بالمعجم، وتدريبهم على استخدامه بما يضمن إتقانهم لمهارات الاستخدام، وكفي لحفزهم على الرجوع إليه باستمرار. إن للمعلم دورًا محوريًا في تنمية وعي الطلبة بالمعجم، وتدريبهم على استخدامه، وعرس الاتجاهات الإيجابية نحوه. ولذلك ندعو يوب وزميلاتها (Yopp, Yopp & Bishop, 2009) معلمي اللغة إلى ضرب المثل للطلبة باستخدامهم المستمر للمعجم كلما دعت حاجة إليه في أثناء الدرس، وتضيف لهر وزميلاتها (Lehr, Osborn, & Hiebert, 2004) إلى ذلك ضرورة قيام المعلم بتقديم نموذج للطلبة في كيفية استعمال المعجم، واختيار المعنى المناسب للسياق من بين المعاني التي يقدمها المعجم للكلمة. ويقترح عميرة (1999) على المعلمين عدم قصر البحث في المعجم على الأنشطة الصفية، بل ينبغي تكليف الطلبة بالرجوع إلى المعجم للكشف عن معاني بعض الكلمات في المعجم ضمن التكاليفات المنزلية. ويرى القاسمي (1991: 163) أن إهمال المعلم هذا الجانب الحيوي في التربية اللغوية، يسبب عدم تمكن الطلبة من استخدام المعجمات بشكل فعال، ويؤدي إلى ظهور مفاهيم خاطئة عن طبيعة المعجم ووظيفته.

ولكي يضطلع المعلم بهذه المهمة الحيوية لا بد أن يتخذ المعجم مصدرًا أساسيًا يرجع إليه باستمرار في إعداد دروس اللغة العربية وفي تنفيذها، فهو يحتاج إليه في إعداد الدروس ليمدّه بمعلومات عن الكلمات الجديدة التي تقدمها الدروس للطلبة سواء من حيث معناها أو بنيتها أو شكلها، ويستخدمه في تنفيذ الدروس للوصول إلى هذه المعلومات أيضًا، سواء أكان ذلك ضمن المخطط له من إجراءات تنفيذ الدرس، كما يحدث في دروس القراءة والنصوص الأدبية، بهدف تدريب الطلبة على استخدام المعجم لتعرف معاني بعض الكلمات، أم ضمن ما يعرض من دواعٍ لاستخدام المعجم، كما يحدث

حين يحتاج المعلم للتأكد من صيغة مصدر أو جمع غير قياسي، أو الكشف عن معنى كلمة في مثال أو شاهد في دروس النحو والصرف والبلاغة والأدب مما لم يخطط له المعلم من قبل. إن تعامل المعلم مع المعجم على هذا النحو له جملة فوائد، أولها أنه يجعل من المعلم قدوة لتلاميذه في الرجوع إلى المعجم؛ فهم يرونه يستخدمه بين الفينة والأخرى في أثناء مختلف الدروس وليس دروس المعجم أو القراءة فحسب. وثانيها أنه يبين للطلبة الوظائف المتنوعة التي يؤديها المعجم، إذ لا تقتصر فائدته على تعرف معاني الكلمات فقط. وثالثها أنه يغرس في نفوس الطلبة اتجاهات إيجابية نحو استخدام المعجم، ويجعلهم يدركون قيمته وأهميته، ويشجعهم على اقتنائه والرجوع إليه، وهذا ما يعبر عنه بالوعي المعجمي الذي يؤسس لتكوين ثقافة معجمية، تمكن المتعلم من الاستفادة القصوى من المعجم، ومن مظاهرها – كما يذكر القاسمي (1991) - دراسة مقدمة المعجم لمعرفة خطة عرض المواد فيه، وتعرف المصطلحات والرموز المستخدمة فيه، ومعرفة أنواع من المعاجم وخصائصها ومميزاتها.

ومن هنا تبرز أهمية دراسة واقع استخدام معلمي اللغة العربية للمعاجم اللغوية، وممارساتهم التعليمية المتعلقة بها، وهو أمر أغفله – على ما يبدو - البحوث في تعليم اللغة العربية، فالبحوث التي تناولت تدريس المعجم اللغوي في اللغة العربية نادرة جداً (الحداد، 1988؛ محمد، 2001؛ بن مدور، 2006)، ولم يتطرق أي منها لممارسات المعلم المتعلقة باستخدام المعجم. ولذلك تسعى الدراسة الحالية إلى سد الفجوة في هذا الجانب، من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- 1- ما مدى استخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعاجم اللغوية بشكل عام ومعرفتهم بها؟
- 2- ما الوظائف التي يستخدم فيها معلمو اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعاجم اللغوية؟
- 3- ما مدى استخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعاجم اللغوية في التدريس؟
- 4- هل تتأثر استجابات معلمي اللغة العربية في محاور الدراسة بنوع المعلم وخبرته في التدريس؟

فرضيتا الدراسة

تختبر الدراسة الحالية صحة الفرضيتين الآتيتين:

- 1- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية بخصوص محاور الاستبانة تعزى إلى نوع الخريج (ذكر، أنثى).
- 2- لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية بخصوص محاور الاستبانة تعزى إلى الخبرة في التدريس.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- الكشف عن تقديرات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي لدرجة استخدامهم للمعاجم اللغوية ومعرفتهم بها.

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

- تعرف الوظائف التي يستخدم فيها معلمو اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المعاجم اللغوية.
- تعرف درجة استخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعاجم اللغوية في التدريس.
- الكشف عن تأثير نوع المعلم (ذكر، أنثى) وخبرته في التدريس في واقع استخدامه للمعاجم اللغوية وممارساته التدريسية المتعلقة بها.

أهمية الدراسة

- تعد الدراسة الحالية من بين الدراسات القليلة التي تبحث في مجال تعليم المعاجم اللغوية، ويؤمل أن تساهم في الجوانب الآتية:
- لفت انتباه القائمين على تعليم اللغة العربية إلى واقع استخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعاجم اللغوية ومعرفتهم بها وممارساتهم المتعلقة بها في التدريس، للتركيز عليها في الزيارات الميدانية، وتزويد المدارس بما تحتاجه من معاجم لغوية وما يتعلق بها من مواد تعليمية.
- تزويد القائمين على مناهج اللغة العربية بالجوانب التي تحتاج إلى تركيز فيما يتعلق بدور المعلم والكتاب المدرسي في تنمية الوعي بالمعاجم اللغوية والتدريب على مهارات استخدامها.
- مساعدة القائمين على تعليم اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي على التخطيط لبرامج التنمية المهنية للمعلمين من خلال تزويدهم بمؤشرات تتعلق باستخدام المعلمين للمعاجم اللغوية، وحاجاتهم التدريسية في هذا المجال.
- تزويد القائمين على برامج تأهيل معلمي اللغة العربية بواقع استخدام معلمي اللغة العربية للمعاجم اللغوية لسد جوانب القصور التي تعاني منها تلك البرامج في هذا المجال.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة الحالية من حيث الموضوع على بعض الجوانب المتعلقة باستخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية، ومن حيث العينة تقتصر على معلمي اللغة العربية في المدارس الحكومية التابعة للمديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة مسقط في العام الدراسي 2010 / 2011.

التعريفات الإجرائية لمصطلحات الدراسة

- (أ) وظائف المعاجم اللغوية: المعلومات المتعلقة بالكلمة التي تتضمنها المعاجم اللغوية، من قبيل معناها أو معانيها، ونوعها، ومرادفاتها، ومضاداتها، وكيفية نطقها، وشكلها الكتابي، وتصريفها، وأصلها في اللغة.
- (ب) الممارسات التدريسية المتعلقة بالمعجم: الإجراءات والمواقف التي يستخدم فيها المعلم المعجم اللغوي في التحضير لدروس اللغة العربية وتنفيذها، وتكليف الطلبة باستخدام المعجم في قاعة الصف.

منهج الدراسة وإجراءاتها

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي القائم على وصف الظاهرة كما هي في الواقع ومحاولة تفسيرها وتحليلها. وجاءت إجراءات الدراسة كما يأتي.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي اللغة العربية ومعلماتها في مدارس الحلقة الثانية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة مسقط للعام الدراسي 2010/2011 البالغ عددهم 417 معلمًا ومعلمة. أما عينة الدراسة فقد شملت 233 معلمًا ومعلمة بما نسبته 55.9% من المجتمع الأصل. ويبين الجدول (1) أدناه توزع أفراد العينة وفق النوع وسنوات الخبرة.

الجدول (1)

توزع أفراد عينة الدراسة حسب النوع وعدد سنوات الخبرة

المجموع	النوع		سنوات الخبرة
	أنثى	ذكر	
56	18	38	أقل من (5)
86	45	41	(5 - 9)
73	44	29	(10) فأكثر
18	9	9	لم يحدد
233	116	117	المجموع

أداة الدراسة

استُخدمت في الدراسة الحالية استبانة، تكونت من ثلاثة محاور، تضمن الأول (11) سؤالاً هدفت إلى معرفة طبيعة استخدام المعلمين للمعاجم اللغوية ومعرفتهم بها وبأشهر مناهج ترتيب موادها، طلب إلى المعلم في الأسئلة الأربعة الأولى الإجابة بنعم أو لا عن استخدامه المعاجم واحتفاظه بنسخ منها، وطلب منه في بقية الأسئلة تحديد درجة استخدامه بعض المعاجم ومعرفته ببعض مناهج الترتيب وإتقانه لها على مقياس خماسي. أما المحور الثاني فشمّل (14) فقرة هي عبارة عن وظائف المعاجم اللغوية، وطلب إلى المعلم تحديد مدى استخدامه المعاجم اللغوية في كل وظيفة وفق مقياس خماسي. وتكون المحور الثالث من (24) فقرة، بهدف الكشف عن مدى ممارسة المعلم لبعض الإجراءات التدريسية المتعلقة باستخدام المعجم في أثناء التحضير لدروس اللغة العربية وتنفيذها، وطلب إليه تحديد درجة ممارسته للإجراء على مقياس خماسي أيضاً.

وللتأكد من صدق الاستبانة عُرضت على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية في قسم المناهج والتدريس في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وبعض أعضاء مناهج اللغة العربية ومشرفي اللغة العربية في وزارة التربية والتعليم، ثم عدلت في ضوء آرائهم ومقترحاتهم.

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

ثم طبقت الاستبانة تجريبياً على عينة من 36 معلماً ومعلمة، للتأكد من ملاءمة فقراتها ووضوح أسئلتها، وتبين بعد التطبيق وضوح مكونات الاستبانة وتعليماتها؛ إذ لم يُبدِ المستجيبون أي ملاحظات بهذا الخصوص. وقد استُفيد من نتائج التطبيق التجريبي في التأكد من ثبات الاستبانة عن طريق حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ (Cronbach - Alpha)، فبلغ معامل الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة (0.9)، وهو يدل على اتصاف الاستبانة بنسبة عالية من الثبات.

المعالجات الإحصائية

عولجت البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS)، واستُخرجت التكرارات والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتحديد تقديرات الخرجين لمدى استخدامهم للمعجم وممارساتهم التدريسية المتعلقة به. كما استخدم اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات، واختبار تحليل التباين الأحادي.

نتائج الدراسة ومناقشتها

فيما يأتي عرض لنتائج الدراسة، مرتبة وفق الأسئلة، مشفوعة بالمناقشة والتفسير. طبيعة استخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعاجم اللغوية ومعرفتهم بها

تضمن المحور الأول نوعين من الأسئلة بهدف تحديد طبيعة استخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعاجم اللغوية، وتعرف أنواع المعاجم التي يستخدمونها، ودرجة إتقانهم لها. يتطلب النوع الأول الإجابة بنعم أو لا، ويتطلب الثاني اختيار الإجابة من بين خمس بدائل. ولذلك قسمت النتائج التي حصلت من استجابات المعلمين على الجدولين (2) و(3) الآتيين. يبين الجدول (2) إجابات المعلمين عن الأسئلة الأربعة الأولى باستخدام التكرارات والنسب المئوية.

الجدول (2)

التكرارات والنسب المئوية لإجابات المعلمين عن الأسئلة الأربعة الأولى من المحور الأول للاستبانة

السؤال	نعم	%	لا	%
1 هل توجد لديك نسخة من المعجم في المنزل؟	212	91.4	20	8.6
2 هل توجد لديك نسخة من المعجم خاصة بك في المدرسة؟	133	57.3	99	42.7
3 هل تحتفظ بنسخة إلكترونية من أحد المعاجم أو بعضها في حاسوبك؟	75	32.2	158	67.8

4 هل ترجع إلى المعاجم الموجودة على الإنترنت؟	105	45.3	127	54.7
--	-----	------	-----	------

ويتضمن الجدول (3) الآتي المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين المتعلقة ببقية أسئلة المحور الأول من الاستبانة.

الجدول (3)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين المتعلقة ببقية أسئلة المحور الأول

السؤال	المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة/ المدى
5 ما مدى استخدامك للنسخ الإلكترونية من المعاجم؟	2.21	0.99	نادراً
6 ما مدى استخدامك للمعاجم الحديثة مثل الوسيط والمنجد؟	3.92	0.90	كثيراً
7 ما مدى استخدامك للمعاجم المطولة مثل لسان العرب؟	2.22	0.90	نادراً
8 ما درجة إتقانك مهارة استخدام المعاجم على اختلاف مناهج ترتيب موادها؟	3.63	0.80	عالية
9 ما درجة استخدامك المعاجم المرتبة هجائياً (ألفبائياً) وفق أوائل أصول الكلمات؟	4.03	0.88	عالية
10 ما درجة استخدامك المعاجم المرتبة هجائياً (ألفبائياً) وفق أوائل أصول الكلمات (نظام القافية)؟	3.09	1.08	متوسطة
11 ما درجة الصعوبة التي تواجهها في إرجاع بعض الكلمات إلى جذورها؟	2.19	1.00	منخفضة

بالنظر في النتائج المتضمنة في الجدولين (2) و(3) أعلاه، يتضح ما يأتي:

1- يبين الجدول (2) عموماً اهتمام المعلمين بالمعجم، فيبدو أن نسبة عالية جداً منهم تحتفظ بنسخة من المعجم في المنزل (91.4%)، ويحتفظ أكثر من نصفهم (57.3%) بنسخة خاصة به في المدرسة، وربما يعود عدم احتفاظ الباقين (42.7%) بنسخة خاصة بهم إلى اعتمادهم على النسخ الموجودة لدى زملائهم، أو النسخ الموجودة في مركز مصادر التعلم في المدرسة.

2- تستخدم نسبة قليلة من المعلمين الشكل الحاسوبي للمعجم العربي سواء في ذلك النسخ الإلكترونية والموجودة على الإنترنت، إذ يبين الجدول (3) أن معظم المعلمين نادراً ما يستخدمون المعاجم الإلكترونية، ويتضح من الجدول (2) أن (67.8%) منهم لا يحتفظون بنسخ إلكترونية في حواسيبهم، وأن (54.7%) منهم لا يرجعون إلى المعاجم الموجودة على الإنترنت على الرغم

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

- من سهولة استعمالها وتوفيرها كثيرًا من الوقت والجهد، وربما يعود ذلك إلى ضعف ثقافتهم الحاسوبية، أو عدم امتلاكهم حواسيب شخصية، أو بطء شبكة الإنترنت الموجودة في المدارس.
- 3- يُكثر المعلمون من الرجوع إلى المعاجم اللغوية الحديثة مثل المعجم الوسيط والمنجد، ولعل السبب في ذلك عائد إلى سهولة استخدام هذين المعجمين، وشيوعهما في أوساط المتخصصين والمتقنين، وما يتضمنانه من شرح لكثير من مصطلحات العلوم والفنون، وكثير من ألفاظ الحياة العامة، والكلمات المولدة والمعربة حديثًا، وتخلصهما من كثير من عيوب المعاجم القديمة (يعقوب، 1981؛ عمر، 1988)، إضافة إلى كون المعجم الوسيط المعجم المعتمد في تدريب الطلبة على مهارات استخدام المعجم في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في السلطنة؛ إذ تتضمن كثير من الأنشطة اللغوية التي تتبع دروس القراءة أو النصوص الأدبية تكليف الطلبة بالرجوع إلى المعجم الوسيط تحديدًا للبحث عن معاني بعض الكلمات (انظر مثلاً: وزارة التربية والتعليم، 2006). ولعل مما يؤكد ذلك ما جاء في الجدول (3) من أن المعلمين يُكثرون من استخدام المعاجم التي ترتب موادها ألفبائيًا وفق أوائل أصول الكلمات، وينتمي هذان المعجمان إلى هذه المدرسة من حيث منهج ترتيب المواد المستخدم فيهما.
- 4- يندر رجوع المعلمين إلى المعاجم المطولة مثل لسان العرب، ولعل السبب في ذلك طريقة ترتيب المواد في النسخ الأصلية من هذه المعاجم، إذ تتبع طريقة القافية، وهي ترتيب المواد وفق وآخر أصول الكلمات، إضافة إلى ازدحامها بكثير من المعلومات غير اللغوية (يعقوب، 1981). ويبدو من الإجابة عن السؤال العاشر أن المعلمين يستخدمون هذا النوع من المعاجم بدرجة متوسطة؛ فهم ربما يرجعون إليها حين يحتاجون إلى التوسع في شرح بعض الكلمات، أو التأكد من بعض الصيغ غير المتضمنة في المعاجم الحديثة.
- 5- لا يواجه معظم المعلمين صعوبات كبيرة في إرجاع الكلمات إلى جذورها، كما يتبين من متوسط استجابة المعلمين للسؤال الحادي عشر. ولعل هذا هو السبب وراء ارتفاع المتوسط في الإجابة عن السؤال الثامن؛ فالمرء يعرف بإرجاع الكلمات إلى جذورها، تسهل استخدام معظم المعاجم العربية قديمها وحديثها، إذ يُعد إرجاع الكلمة إلى جذورها شرطًا أساسيًا للرجوع إلى هذه المعاجم.
- 6- على الرغم من اهتمام كثير من المعلمين بالمعجم وإتقانهم مهارات استخدامه، كما تبين من استجاباتهم المتعلقة بأسئلة المحور الأول، فما تزال نسبة من المعلمين – وإن كانت قليلة – لا تبدي اهتمامًا كافيًا بالمعجم، ولا تتقن مهارات استخدامه، وهذه الفئة بحاجة إلى عناية كافية للتوعية بأهمية المعجم باعتباره مصدرًا أساسيًا للغة، ومادة حيوية للتعلم، والتدريب على مهارات استخدامه؛ ليشكل المعجم مرجعًا لهم في تدريسهم، وليعطوا طلابهم الفسحة لاكتساب المعرفة بالمعجم وكيفية استخدامه. على أنه من الإنصاف القول هنا إن مثل هذه النتيجة لا يمكن النظر إليها إلا على أنها مؤشر فقط، وللوصول إلى نتيجة أكثر مصداقية فيما يتعلق بإتقان المعلمين مهارات استخدام المعجم لا بد من استخدام أدوات أخرى يمكن أن تعطي نتائج أكثر موضوعية في هذا المجال، مثل الاختبارات وملاحظة الأداء.

الوظائف التي يستخدم فيها معلمو اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي المعجم اللغوية

لمعرفة الوظائف التي يستخدم فيها المعلمون المعاجم اللغوية، استُخرجت المتوسطات الحسابية

والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين المتعلقة بفقرات المحور الثاني للاستبانة. والجدول (4) الآتي يوضح نتيجة ذلك.

(4) الجدول

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المتعلمين المتعلقة بوظائف استخدام المعجم مرتبة ترتيباً تنازلياً

م	الوظيفة	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الاستخدام
1	الكشف عن معاني الكلمات التي لا تعرف معناها.	4.39	0.86	عادة
2	التأكد من معاني بعض الكلمات التي لست متأكدًا من معناها.	4.13	0.93	عادة
3	معرفة المعنى الدقيق للكلمات التي قد تعرف معناها العام.	3.70	1.01	عادة
4	معرفة معاني بعض العبارات والتراكيب التي قد ترد في المعجم.	3.37	1.08	أحياناً
5	التأكد من كيفية كتابة بعض الكلمات (الرسم الإملائي لها).	3.32	1.20	أحياناً
6	معرفة أصل حرف العلة في بعض الكلمات.	3.20	1.17	أحياناً
7	معرفة ضبط (شكل) بعض الكلمات.	3.17	1.23	أحياناً
8	معرفة بعض الشواهد والأمثلة على استخدام بعض الكلمات.	2.96	1.13	أحياناً
9	معرفة حركة عين الفعل.	2.93	1.22	أحياناً
10	معرفة الكلمات الدخيلة والمعربة.	2.91	1.18	أحياناً
11	التمييز بين الكلمات الجامدة والكلمات المشتقة.	2.83	1.13	أحياناً
12	التمييز بين الأفعال اللازمة والمتعدية.	2.80	1.27	أحياناً
13	معرفة الجموع السماعية/ غير القياسية.	2.77	1.12	أحياناً
14	معرفة مصادر الأفعال الثلاثية (المصادر السماعية/ غير القياسية).	2.76	1.14	أحياناً

تبين النتائج المتضمنة في الجدول (4) أن المعلمين عادة ما يستخدمون المعجم في الكشف عن معاني الكلمات التي لا يعرفون معناها، ومعرفة المعنى الدقيق لبعض الكلمات، ومعاني العبارات والتراكيب التي ترد في المعجم، وهذه الوظائف هي الشائعة المعروفة من وظائف المعجم، كما أنها الوظائف التي يدرّب الطلبة في المدارس على الرجوع إلى المعجم من أجلها. وقد بينت نتائج دراسة بن مدور (2006) أن أغلب التلاميذ الذين يعرفون المعجم المدرسي أرجعوا فائدته إلى شرح

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

الكلمات الصعبة وتفسيرها.

ويظهر من الجدول (4) أيضاً أن المعلمين يرجعون أحياناً فقط إلى المعجم لمعرفة بعض المعلومات المتعلقة ببنية الكلمة وكيفية رسمها، ولعل هذا عائد إلى قلة الوعي بدور المعجم في هذا الجانب، وقلة الشعور بالحاجة إلى استخدام المعجم للحصول على هذا النوع من المعلومات، بسبب قلة تضمينه في أنشطة منهاج اللغة العربية، أو بسبب قلة الرغبة في تحري الصواب في ضبط بعض الكلمات وكيفية كتابتها، والتأكد من أصل حرف العلة، وبعض الصيغ السماعية كمصادر الأفعال الثلاثية، وحركة عين الفعل التي تؤثر في صياغة بعض المشتقات كأسماء الزمان والمكان.

مدى استخدام معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي للمعجم اللغوية في التدريس

لمعرفة مدى استخدام معلمي اللغة العربية للمعجم اللغوية في التدريس، استُخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات المعلمين المتعلقة بفقرات المحور الثالث للاستبانة. والجدول (5) الآتي يوضح نتيجة ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات والانحرافات المعيارية لاستجابات المتعلمين المتعلقة باستخدام المعجم في التدريس مرتبة ترتيبياً تنازلياً

الاجراء	المتوسط	الانحراف المعياري	مدى الاستخدام
1	4.25	0.94	أرجع إلى المعجم للكشف عن معاني الكلمات التي ليس لها شرح في الكتاب المدرسي.
2	4.23	0.98	أرجع إلى المعجم في تحضير دروس القراءة والأدب.
3	4.19	0.99	أستخدم المعجم في تدريس القراءة والنصوص الأدبية.
4	4.05	1.02	أحث الطلبة على استخدام المعجم في التحضير لدروس القراءة والنصوص الأدبية.
5	3.98	1.00	أشجع الطلبة على الرجوع إلى المعجم باعتباره مصدرًا مهمًا لتعلم اللغة.
6	3.86	1.03	أبين للطلبة أهمية المعجم ووظائفه المختلفة.
7	3.76	1.18	أستخدم المعجم في الصف للكشف عن معاني الكلمات.
8	3.68	1.00	أكلف الطلبة باختيار المعنى المناسب للسياق من بين المعاني الموجودة في المعجم.
9	3.63	1.10	أصطحب المعجم معي إلى غرفة الصف باعتباره مادة تعليمية ومرجعاً مهمًا في دروس اللغة العربية.
10	3.53	1.07	أوزع كلمات على كل مجموعة، وأكلفهم بالكشف عنها في المعجم في وقت واحد.

11	أعطي الطلبة وقتًا كافيًا للبحث عن معنى الكلمة في المعجم في أثناء الدرس.	3.49	1.06	أحياناً
12	أدرب الطلبة على أنواع المعاجم واستخداماتها وفق ما يقتضيه المنهج.	3.48	1.18	أحياناً
13	أستخدم المعجم للتأكد من معاني الكلمات التي ورد معناها في الكتاب المدرسي.	3.24	1.16	أحياناً
14	أكلف الطلبة المتفوقين بالكشف في المعجم من أجل الحفاظ على وقت الحصة.	3.21	1.11	أحياناً
15	أشجع الطلبة على إحضار معاجمهم الخاصة لاستخدامها في الحصة.	3.18	1.24	أحياناً
16	أحاول التقليل من استخدام المعجم في أثناء التدريس حرصاً على الوقت.	3.14	1.04	أحياناً
17	أرجع إلى المعجم في تحضير دروس البلاغة والنقد.	3.12	1.15	أحياناً
18	أستخدم المعجم في دروس اللغة العربية كلها.	3.04	1.07	أحياناً
19	أكلف مجموعة واحدة من الطلبة باستخدام المعجم لعدم توافر معاجم في المدرسة.	2.88	1.26	أحياناً
20	أستخدم المعجم في الصف للتأكد من بعض المعلومات اللغوية مثل حركة عين الفعل، ومصادر الأفعال الثلاثية.	2.85	1.14	أحياناً
21	أستخدم المعجم في أثناء تحضير دروس النحو والصرف.	2.72	1.17	أحياناً
22	أستخدم المعجم في تدريس البلاغة والنقد.	2.72	1.22	أحياناً
23	أستخدم المعجم في تدريس النحو والصرف.	2.36	1.13	نادرًا
24	أكتفي بالشرح الذي يقدمه الكتاب المدرسي للكلمات.	2.35	1.14	نادرًا

ينضح من الجدول (5) أن المعلمين عادة ما يرجعون إلى المعجم للكشف عن معاني الكلمات التي ليس لها شرح في الكتاب المدرسي (الفقرة 1)، ولذلك فهم نادرًا ما يكتفون بالشرح الذي يقدمه الكتاب المدرسي للكلمات (الفقرة 24)، وهذا يعني أن المعلمين يتأكدون من معاني الكلمات المشروحة في الكتاب المدرسي بالرجوع إلى المعجم. وتؤيد هذه النتيجة ما جاء في الجدول (4)؛ إذ تبين أن المعلمين عادة ما يستخدمون المعجم في الكشف عن معاني الكلمات والتراكيب، وهي أكثر وظائف المعاجم اللغوية استعمالاً.

ويبين الجدول (5) أيضاً إكثار المعلمين من استخدام المعجم في دروس القراءة والنصوص الأدبية، سواء أكان ذلك في التحضير لهذه الدروس (الفقرة 2) أم في تنفيذها (الفقرة 3)، أم في حث الطلبة

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

على استخدامها في التحضير لهذه الدروس (الفقرة 4)، والسبب في ذلك بطبيعة الحال احتواء دروس القراءة والنصوص الأدبية كلمات جديدة يحتاج الطلبة إلى معرفة معناها، إضافة إلى أنشطة تتطلب الرجوع إلى المعجم للبحث عن معاني بعض الكلمات أو العبارات. وغني عن القول أن من أهداف هذه الدروس إكساب الطلبة جملة من الكلمات الجديدة، وتدريبهم على الرجوع إلى المعجم. فقد ذكر خاطر وشحاتة وعزازي (1990: 86) أن من بين العادات والمهارات الأساسية في تعليم اللغة العربية "استخدام القاموس في العثور على معاني الكلمات ونطقها واختيار المعنى المناسب للنص". ويبيّن مذكور (1991: 149) أن من أهداف تدريس القراءة "تدريب التلاميذ على مهارة الكشف في بعض المعاجم اللغوية التي تفي بحاجاتهم وتمدهم بالثروة اللغوية اللازمة لهم". ويرى مصطفى (2002: 100) أن من بين الأهداف والمهارات الخاصة بالقراءة "القدرة على فهم إشارات المعاجم وإحالاتها، والاستعانة بها في تحقيق هدف القارئ. وورد في بعض أدلة المعلم لمادة اللغة العربية أن من بين الأهداف العامة لتعليم اللغة العربية في الصفوف (5 - 10) "أن يبدأ الطالب بتعرف النظام اللغوي للغة العربية من نحو وصرف ودلالة ومعجم، على أن يتم ذلك تدريجيًا، وأن يتعرض له حسب حاجته الفعلية (وزارة التربية والتعليم، 2007: 20؛ وزارة التربية والتعليم، 2009: 17)، كما ورد في دليل الصف السابع أن من أهداف القراءة في الصف السابع "أن يستخدم المعجم الميسرة كالمعجم الوسيط" (وزارة التربية والتعليم، 2007: 31)، وتتضمن خطة التحضير المقترحة للقراءة في دليل الصف الخامس ذكرًا للمعجم الوسيط ضمن الوسائل التعليمية (وزارة التربية والتعليم، 2009).

وتدل استجابات المعلمين المتعلقة بالفقرات 17 و18 و21 و22 و23 على أن المعلمين نادرًا ما يرجعون إلى المعجم في دروس النحو والصرف والبلاغة والنقد، سواء أكان ذلك في الإعداد لهذه الدروس أم في تنفيذها. وقد يعود السبب في ذلك إلى خلو هذه الدروس من أنشطة تتعلق بالمعجم وباكتساب المفردات الجديدة، أو إلى قلة استخدام المعلمين المعجمات اللغوية في غير الكشف عن معاني الكلمات والعبارات. بيد أنه يُلاحظ أن الفقرة (17) المتعلقة بالرجوع إلى المعجم في التحضير لدروس البلاغة والنقد حصلت على أعلى متوسط بين الفقرات المشار إليها (3.12)، وربما يعود ذلك إلى حاجة المعلم إلى الكشف عن معاني بعض الكلمات التي ترد في الشواهد والقطع الأدبية التي تُستخدم أمثلة في هذه الدروس.

أما فيما يتعلق بتعريف الطلبة بالمعجم ورفع وعيهم بأهميته، فتدل استجابات المعلمين المتعلقة بالفقرات 5 و6 و7 و9 أن المعلمين كثيرًا ما يحثون طلبتهم على الرجوع إلى المعجم باعتباره مصدرًا مهمًا، ويبيّنون لهم أهمية المعجم ووظائفه، ويستخدمون المعجم في الصف للكشف عن معاني الكلمات، ويصطحبون معهم نسخة من المعجم إلى قاعة الصف. وهذه الممارسات تساهم في رفع الوعي المعجمي لدى الطلبة، وتزيد من إدراكهم لأهمية الرجوع إليه باستمرار باعتباره مصدرًا مهمًا لتعلم اللغة.

بيد أن استجابات المعلمين بخصوص الفقرتين 15 و20 تشير إلى قلة تشجيع المعلمين الطلبة على إحضار معاجمهم الخاصة لاستخدامها في قاعة الصف، وقلة الرجوع إلى المعجم في قاعة الصف للتأكد من بعض المعلومات اللغوية مثل حركة عين الفعل، ومصادر الأفعال الثلاثية، وقد تعطي هذه الممارسات الطلبة انطباعًا بقلّة أهمية المعجم باعتباره مصدرًا مهمًا لتعلم اللغة، وقلة الحاجة إليه في

الحصول على بعض المعلومات اللغوية الأساسية المتعلقة ببنية الكلمات، كما أن ندرة الرجوع إلى المعجم في غير دروس القراءة والأدب (الفقرات 17 و18 و21 و22 و23)، قد تتناقض عملياً مع ما أبداه معظم المعلمين من حرص على حث الطلبة على استخدام المعجم باستمرار، وبيان أهميته ووظائفه لهم.

أما فيما يتعلق بكيفية تدريب الطلبة على استخدام المعجم في أثناء الحصة، فتدل استجابات المعلمين على أنهم عادة ما يوزعون كلمات على كل مجموعة ويكلفونهم بالكشف عنها في المعجم في وقت واحد (الفقرة 10)، وتأتي أهمية هذا الإجراء في قيام الطلبة جميعاً وفي وقت واحد باستخدام المعجم، وعدم قصره على مجموعة واحدة من الطلبة (الفقرة 19)، أو على الطلبة المتفوقين (الفقرة 14) خوفاً مما قد يسببه استعمال الطلبة الآخرين من ضياع للوقت بسبب بطئهم في الكشف عن الكلمة المطلوبة في المعجم. إلا أن المتوسط الذي حصلت عليه الفقرة (14) وهو (3.21) يشير إلى قيام نسبة جديرة بالانتباه من المعلمين بتكليف الطلبة المتفوقين بالكشف في المعجم، وهو إجراء يؤدي إلى حرمان بقية الطلبة من التدريب على مهارات استخدام المعجم، وقد يشير إلى نظرة المعلمين إلى استخدام المعجم على أنه إجراء روتيني لا يستحق أن يعطى الانتباه الكافي في أثناء التدريس.

أثر النوع والخبرة في استجابات المعلمين المتعلقة بمحاور الاستبانة

فيما يأتي تفصيل لنتائج الدراسة المتعلقة بأثر نوع المعلم (ذكر، أنثى) وخبرته التدريسية في استجابات المعلمين المتعلقة بمحاور الاستبانة.

1- أثر النوع (ذكر، أنثى) في استجابات المعلمين المتعلقة بمحاور الاستبانة

للكشف عن أثر النوع في استجابات المعلمين بخصوص أسئلة الاستبانة استخدم اختبار "ت" للفروق بين المتوسطات. ويتضمن الجدول (6) نتيجة ذلك.

الجدول (6)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات المعلمين الذكور والإناث في محاور الاستبانة

م	السؤال	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	طبيعة الاستخدام	ذكور	117	2.47	0.28	1.1	0.26
		إناث	116	2.44	0.22		
2	وظائف المعجم	ذكور	117	3.26	0.65	- 3.7	0.00
		إناث	116	3.54	0.48		
3	الممارسات التدريسية	ذكور	117	3.16	0.78	- 1.6	0.12
		إناث	116	3.32	0.78		
	الاستبانة كاملة	ذكور	117	3.04	0.52	- 2.6	0.01
		إناث	116	3.21	0.43		

تبين النتائج المتضمنة في الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين في محوري "الاستخدام" و"الممارسة"، في حين توجد فروق دالة إحصائية بين

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

متوسطات استجاباتهم في محور ”وظائف المعجم“ وفي الاستبانة كاملة لصالح الإناث. وبناء عليه يمكن قبول الفرضية الأولى التي تنص على عدم وجود ”فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات معلمي اللغة العربية بخصوص محاور الاستبانة تعزى إلى نوع الخريج (ذكر، أنثى)“ في محوري ”الاستخدام“ و”الممارسة“، ورفضها في محور ”وظائف المعجم“ وفي الاستبانة كاملة. وتدل هذه النتيجة على أن المعلمات يرجعن إلى المعجم في الوظائف التي شملتها الاستبانة أكثر من رجوع المعلمين إليها، كما أنهن يستخدمن المعجمات عموماً أكثر من استخدام المعلمين لها. ويمكن عزو ذلك إلى ما يعرف عن غالبية المعلمات من نشاط في إعداد الدروس وتنفيذها، والسعي إلى تحقيق الأهداف التعليمية على الوجه الأمثل.

2- أثر الخبرة في استجابات المعلمين المتعلقة بمحاور الاستبانة

ينقسم المعلمون عينة الدراسة من حيث الخبرة في التدريس إلى ثلاث فئات: (1) أقل من خمس سنوات، و(2) من خمس إلى تسع سنوات، و(3) عشر سنوات فأكثر. وللكشف عن أثر الخبرة في استجابات المعلمين بخصوص أسئلة الاستبانة استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي. ويتضمن الجدول (7) نتيجة ذلك.

الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين وفق سنوات الخبرة بخصوص محاور الاستبانة

م	المحور	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
1	طبيعية الاستخدام	بين المجموعات	0.04	3	0.01	0.22	0.88
		داخل المجموعات	14.62	229	0.06		
		المجموع	14.66	232			
2	وظائف المعجم	بين المجموعات	1.25	3	0.42	1.22	0.30
		داخل المجموعات	78.79	229	0.34		
		المجموع	80.04	232			
3	الممارسات التدريسية	بين المجموعات	0.83	3	0.28	0.45	0.72
		داخل المجموعات	140.47	229	0.61		
		المجموع	141.30	232			
	الاستبانة كاملة	بين المجموعات	0.39	3	0.13	0.56	0.64
		داخل المجموعات	53.28	229	0.23		
		المجموع	53.67	232			

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين المتعلقة بمحاور الاستبانة تعزى إلى اختلاف خبرتهم في التدريس. وبناء عليه يمكن قبول الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على أنه ”لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات

استجابات معلمي اللغة العربية بخصوص محاور الاستبانة تعزى إلى الخبرة في التدريس“. ويدل ذلك على ضعف تأثير الخبرة في طبيعة استخدامهم للمعجم ومعرفتهم به، والوظائف التي يستخدمون فيها المعجم، والممارسات التدريسية المتعلقة به.

المقترحات

في ضوء النتائج التي سبق عرضها، تقترح الدراسة ما يأتي:

- 1- العناية برفع وعي معلمي اللغة العربية قبل الخدمة بالمعجم اللغوية، وأهميتها، وأنواعها، ووظائفها، وتدريبهم على مهارات استخدامها، ليس من خلال المقرر المخصص لذلك فقط، بل أيضاً من خلال التعامل مع المعجمات اللغوية على أنها مصادر مهمة لتعلم اللغة، يمارس المعلم أنشطة الرجوع إليها للحصول على ما تقدمه من معلومات متنوعة في مختلف المقررات التي يدرسها.
- 2- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين في المعجم اللغوية وكيفية استخدامها، لتجديد معرفتهم بها، وتذكيرهم بمهارات استخدامها.
- 3- تنظيم دورات تدريبية للمعلمين في طرائق تدريس المعجم ومهارات استخدامه.
- 4- تنظيم مشاغل للمعلمين في كيفية الاستفادة العملية من المعجم اللغوية في تحسين تدريسهم لمهارات اللغة العربية وعلومها، وعدم قصرها على دروس القراءة والأدب فحسب.
- 5- تنظيم مشاغل للمعلمين في تصميم أنشطة تعليمية لتدريب الطلبة على مهارات استخدام المعجم في مختلف مهارات اللغة العربية وعلومها.
- 6- إجراء دراسات لإغناء الجانبين النظري والعملية في مجال تدريس المعجم في اللغة العربية، تتضمن:
 - أثر تدريب المعلمين على تدريس مهارات استخدام المعجم في اكتساب طلابهم لهذه المهارات.
 - اعتقادات المعلمين المتعلقة بالمعجم واستخداماته الحيوية والتعليمية.
 - مدى إقناع الطلبة لمهارات استخدام المعجم.
 - أثر تدريب الطلبة على مهارات استخدام المعجم في اكتسابهم الوعي بالمعجم ومهارات استخدامه.
 - اعتقادات طلبة الجامعة المتعلقة باستخدام المعجمات اللغوية العربية ومدى الرجوع إليها.
 - معيقات اكتساب الطلبة مهارات استخدام المعجم اللغوية العربية.
 - دور برنامج إعداد معلم اللغة العربية في إكساب الطلبة الكفايات المتعلقة بالمعجمات اللغوية العربية وتدريبها.

المراجع

- بن مدور، سليمة (2006). المعجم المدرسي بين التأليف والاستعمال، دراسة وصفية تحليلية ميدانية. مذكرة لنيل شهادة الماجستير. كلية الآداب واللغات، جامعة الجزائر.
- الحاج صالح، عبد الرحمن (2003). أنواع المعجم الحديثة ومنهج وضعها. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. (3)78. 539 - 568. أخذ بتاريخ 15/5/2011 من:

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

<http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/articles.php>

- الحداد، عبد الكريم سليم إبراهيم (1988). الكفاية المعجمية عند طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. إربد: جامعة اليرموك، كلية الآداب.
- حسكور، ناديا (2003). المعجم العربي بين الواقع والطموح. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. (3)78 - 655 - 672. أخذ بتاريخ 15/5/2011 من:

<http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/articles.php>

- خاطر، محمود رشدي، وشحاته، حسن، وعزازي، عدلي (1990) المدخل إلى تدريس اللغة العربية والتربية الدينية. ط7. القاهرة: دار الثقافة والنشر والتوزيع.
- الخطيب، أحمد شفيق (2003). القواميس علم وفن. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. (3)78 - 539 - 568. أخذ بتاريخ 15/5/2011 من:

<http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/articles.php>

- عزوز، أحمد (2009). صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. (1)84 - 1037 - 1054. أخذ بتاريخ 10/5/2011 من: <http://www.reefnet.gov.sy/booksproject/articles.php>

- عمر، أحمد مختار (1988). البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر. ط6. القاهرة: عالم الكتب.
- عميرة، إبراهيم بسيوني (2001). ثبت المصطلحات في الكتب المدرسية خطوة في الطريق إلى تنمية الوعي المعجمي. مجلة القراءة والمعرفة. (5). 170 - 183.
- عميرة، إبراهيم بسيوني (1999). ضعف الوعي المعجمي لدى التلاميذ ومقترحات للعلاج. مجلة التربية - الكويت. (29)9. 118 - 123.
- القاسمي، علي (1991). علم اللغة وصناعة المعجم. ط2. الرياض: جامعة الملك سعود.
- محمد، خلف حسن (2001). أثر تنمية مهارات استخدام المعجم الوجيه في التحصيل اللغوي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. في: بحوث المؤتمر العلمي الأول للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة (دور القراءة في تعلم المواد الدراسية المختلفة). المجلد الأول. القاهرة: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. ص 1 - 37.

- مذكور، علي أحمد (1991). تدريس فنون اللغة العربية. الرياض: دار الشواف.
- مصطفى، عبد الله علي (2002). مهارات اللغة العربية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- المعتوق، محمد أحمد (1996). الحصيلة اللغوية، أهميتها، مصادرها، وسائل تنميتها. الكويت: عالم المعرفة.
- المعتوق، محمد أحمد (2008). المعاجم اللغوية العربية، المعاجم العامة: وظائفها - مستوياتها - أثرها في تنمية لغة الناشئة. بيروت: دار النهضة.
- مناصرة، يوسف عثمان جبريل (2007). تقويم محتوى تعليم المفردات الجديدة في كتاب اللغة العربية للصف الرابع الأساسي في الأردن. مجلة القراءة والمعرفة. (65). 94-111.
- وزارة التربية والتعليم (2006). لغتي الجميلة للصف العاشر الأساسي. ج2. مسقط: مركز تقنيات التعليم والكتاب المدرسي.

- وزارة التربية والتعليم (2007). دليل المعلم لمادة اللغة العربية للصف السابع الأساسي. مسقط: مركز تقنيات التعليم والكتاب المدرسي.
- وزارة التربية والتعليم (2009). دليل المعلم لمادة اللغة العربية للصف الخامس الأساسي. مسقط: مركز تقنيات التعليم والكتاب المدرسي.
- يعقوب، إميل بديع (1981). المعاجم اللغوية العربية، بداعتها وتطورها. بيروت: دار العلم للملايين.
- Lehr, F. & Osborn, J. & Hiebert, E. H. (2004). A Focus on Vocabulary. Pacific Resources for Education and Learning. Retrieved November, 25, 2010, from, www.prel.org/free-publications/reading-literacy.aspx.
- Oxford, R., & Crookall, D. (1990). Vocabulary Learning: A Critical Analysis of Techniques. TESL CANADA JOURNAL, 7(2), 9 - 30.
- Pikulski, J. J. & Templeton, S. (2004). Teaching and Developing Vocabulary: Key to Long - Term Reading Success. Houghton Mifflin Reading. Retrieved November, 25, 2010, from www.eduplace.com/state/author/pik_temp.pdf.
- Shostak, J. (2002). The Value of Direct and Systematic Vocabulary Instruction. Professional Development Series. Sadlier - Oxford. Retrieved December 16, 2010, from www.sadlier-oxford.com
- Stahl, S. A., & Nagy, W. E. (2006). Teaching word meanings. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
- Yopp, H. K., Yopp, R. H. and Bishop, A. (2009). Vocabulary Instruction for Academic Success. Shell Education. Retrieved, December 16, 2010, from, www.shelleducation.com.

استخدامات معلمي اللغة العربية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بسلطنة
عمان للمعاجم اللغوية وممارساتهم التدريسية المتعلقة بها (135-159)

Dictionary use and teaching practices by Arabic teachers in the second circle of basic education in the Sultanate of Oman

Dr. Abdullah bin Musallam Alhashmi
Dr. Suleiman Saif Salmeen Al-Ghattami
College of Education - Sultan Qaboos University
Muscat - Sultanate of Oman

Abstract

This study sought to investigate the Arabic teachers' responses regarding the following: (1) the extent to which Arabic teachers use Arabic dictionaries and possess the knowledge pertaining to dictionary use; (2) the functions for which Arabic teachers use dictionaries; and (3) teaching practices relevant to dictionary use. To achieve this goal, a questionnaire containing 49 items relevant to the above topics was composed. Responses of 233 male and female Arabic teachers from the governorate of Muscat were then collected. The study revealed that most teachers used dictionaries for looking up word meanings and in preparing and implementing reading and literary lessons. Teachers are also keen on encouraging students to use dictionaries and showing their importance in learning. However, teachers are sometimes only referring to dictionaries in preparing and implementing grammar, rhetoric and criticism lessons. The study concluded with suggestions for improvement and research in the field of dictionary teaching.

Key words: Arabic teaching skills- teaching dictionary- school dictionary- dictionary functions- skills of dictionary use.